أضرار الغسيل الكلوي

١- **شلل المريض، وإعاقته عن العمل**: حيث يتطلب الغسيل الكلوي حوالي ٤ ساعات على جهاز الغسيل (غير الانتظار للدور) وفي اليوم التالى نوم، وبعده غسيل وهكذا (يوم بعد يوم) وهذا لا يرجى منه خير ولا عمل ولا إنتاج.

٢- **ضمور الكليتين**: فمن المعروف أن العضو الذي يستخدم يَقوَى، والذي لا يستخدم يضمر، والكلى تضمر بالغسيل كل سنة حوالي نصف إلى واحد سنتيمتر، فإذا كانت الكلية الطبيعية حوالي (١٠- ١٢سم طولًا) مثلًا فبعد عامين تصبح (٨-١٠سم طولًا).. وهكذا حسب سنوات الغسيل حتى تصل إلى الضمور التام، والتعفن داخل الجسم End- Stage.

٣- **توقف إدرار البول**: ومن المعروف أن الكلى تطرد الماء الزائد عن الجسم، ومعه البولينا، والكرياتيين، وحامض البوليك، وبقايا السموم، والأدوية؛ فإذا كنت تسحب الماء على جهاز الغسيل فماذا تبقي للكلى لإخراجه؟ وهكذا لا يتبول مريض الغسيل الكلوي.

٤- **وقف العرق**: سبحان الله العرق والبول في الإنسان في علاقة عكسية، فإذا زاد البول قل العرق، وإذا قلَّ البول زاد العرق، ولكن الحمد لله بالغسيل الكلوي يتوقف العرق أيضًا بعد توقف التبول.

٥- **الأنيميا الحادة**: فمعروف أن الكلية تصنع هرمون الأريثروبويتين المسؤول عن تنشيط نخاع العظام لعمل كرات الدم، وضعف الكلية يعنى نقص إفراز الهرمون، والأنيميا، والهبوط والدوخة.

٦- **اضطراب ضغط الدم**: والكلية هي المسؤولة عن ضغط الدم عن طريق الأنجيوتنسين، وضعفها معناه نقص الإفراز واضطراب الضغط ارتفاعًا، وانخفاضًا،

٧- **انتقال العدوى الفيروسية**: مثل فيروسات الكبد، وغيرها وهذا أكيد.

٨- **الضرر الأكبر للغسيل الكلوي هو خراب البلاد**: فجلسة الغسيل تتكلف (١٥٠) مائة وخمسين جنيهًا، ومما استجد عند البعض:الغسيل ٣ مرات أسبوعيًّا لجميع الحالات مهما اختلفت التحاليل، وحجم الكلية، وحجم البول.. فهذه اعتبارات لا تهم!!

وبالحساب يتكلف مريض الغسيل ٤٥٠ جنيهًا في الأسبوع أي حوالي ألفي جنيه كل شهر أي حوالي ٢٤ ألف جنيه في السنة، وبالطبع كل هذا على نفقة الدولة؛ فتصوّر كم مريض يغسل؟ ولماذا يحرص الأطباء على الغسيل؟!

والسؤال: مادامت أضرار الغسيل كثيرة هكذا، وخراب على الدولة؛ فلماذا الغسيل؟ ومتى يضطر المريض للغسيل؟ وما هو البديل؟

والإجابة: المراجع الأجنبية علمتنا أننا نبدأ في الغسيل الكلوي عندما يرتفع الكرياتين في الدم أكثر من ١٠مليجم ٪ أو أكبر، والعجيب أننا هنا نتسرع في الغسيل الكلوي حتى ونسبة الكرياتيين ٤ ملجم٪ ويتدهور المريض، وتصبح نسبة الكرياتيتن ١٦ملجم٪ وهو يغسل ثلاث مرات في الأسبوع !!! وأصبحنا ندفع دفعًا نحو الغسيل الكلوي!!

ويالها من نكسة لمن وصل الكرياتيين عنده إلى ١٢أو ١٦٪ وهو لا يغسل، لكن لو كان يغسل فهو مواطن صالح!!

فنحن إذا لا نرحب بالغسيل الكلوي أبدا مادام المريض يتبول، ويمارس عمله مهما كانت قيمة البولينا، أو الكرياتيين(فالجسم يقوم بالتكيف الذاتي مع التغيير)

الحالة الوحيدة التي نوصي فيها بالغسيل إذا رقد المريض، ولم يستطع الحركة، وزادت البولينا عن ٢٥٠ ملجم٪ (الطبيعي ٢٠- ٤٠) وزاد الكرياتيين عن ١٦ ملجم ٪ (الطبيعي ٠.٦-١.٢ ملجم٪) وعند توقف المريض عن التبول هنا يجب الغسيل التجريبي مرة أومرتين

مع تطبيق المواد التي تنشِّط الكلى؛ أي لا تعتبر المريض أسير الغسيل الكلوي بقية عمره إلا إذا كان عنده ضمور الكليتين (أقل من ٥سم طولًا) وزادت البولينا عن ٢٥٠، والكرياتيين عن ١٦، وقلت نسبة التبول اليومي (بدون غسيل) عن نصف لتر من البول رغم شرب السوائل الساخنة.

- ما هو مصير الغسيل الكلوي؟ وما هو البديل؟

بعد الأضرار الثمانية للغسيل الكلوي التي ذكرناها ينتهي الحال بمريض الغسيل الكلوي ليس بالشفاء -استغفر الله- ولكن بضمور الكليتين، وبالطبع المرحلة التالية للغسيل الكلوي المعروف طبيًّا هي نقل الكلى، أو زرع الكلى، نبحث عن شخص نشترى منه كلية (ونقول أنه تبرع بها) عملية تتكلف حوالي ¼مليون جنية الآن...

والبديل.. وجدنا أكثر من ثلاثين مادة طبيعية تفتت الحصوات، والأملاح، وتعيد تكوين نسيج الكلى المتهتك، وتحافظ على ما تبقَّى، ونحن نعلن دائمًا أن مريض الكلى له علاج -مهما كانت التحاليل- إذا كان حجم الكليتين مناسبًا، وكمية البول أكبر من نصف لتر كل يوم، ولم يتورم الجسم بالماء، أي لم يصل إلى الفشل التام، وحتى الغسيل الكلوي يمكن إحياء الكليتين بالتدريج لتعود إلى العمل بعد الشلل الذي أحدثه الغسيل بالشروط السابقة.

إن الذي ينظر إلى زرع الكلى على أنه العلاج الأكيد هو شخص واهم، فالذي تبرع بالكلى بعد عشر سنوات تعبت كليته الوحيدة الباقية، واحتاج هو أيضًا إلى من يتبرع له (يبيع له كلية).

وكذلك الشخص الذي زرعت فيه كلية غريبة رغم كل الأدوية الكثيرة التي يأخذها لمنع الجسم من رفض الكلية.

opelkandil.com

والأفضل هو المحافظة على الكلى التي خلقها الله سبحانه لنا، ومحاولة إحيائها إذا تعبت، أو التهبت، وليس القضاء عليها بالغسيل الكلوي؟ والعلاج البديل أكيد، وفعال بإذن الله !!

ارجع إلى كتاب المؤلف (علاج الكلى) لتعرف كيف تعيد تكوين الكاى بعد فشلها، وهل يمكن إعادة الكلى إلى وظائفها؟

obeikandl.com